ويا أيها الصدر الكريم الذى له ... سحائب جود دائم الوبل هطال
لان فاق فى حسن المقالة معشر ... فأنت مصيب فى مقال وافعال
وانت المجلى فى المكارم سابقا ... وكل لما أسديت من كرم تالى
امين وعال ماجد ومبارك ... محمد اسم طيب حسن الفال
اتيتك فى أمر عظيم ومشكل ... وأنت لنعم العون فى حل اشكالى
ولم أر فى ذا العصر شخصا مؤملا ... سواك لهذا كنت قبلة آمالى
فجد لى سريعا بالذى أنت أهله ... لارجع مسرورا لأهلى واطفالى
ودمت على رغم الحسود مؤملا ... لادراك مأمول ودفع لأهوال
مدى الدهر ما أولى الجميل اخو ندا ... وما قام بالشكر الجميل امثالى

وقال رحمه الله تعالى مشيعا هذه الابيات. فى الحث على طلب العلم والمواظبة ملازمة التقوى واجتناب الشهوات. وهى من جيد الشعر ومن فصيح الكلام ومن بليغ القول النظم مع كمال الانسجام

دع التشبيب فى هند ودعد ... ودع ما لا يفيد وليس يجدى
وكن مستيقنا فالحق عندى ... بدون تردد وبدون جحد
على الأتراب من ضد وند ... يحفظ العلم يسمو كل عبد
اذا ما بالتقى أمسى يسامى

فرب العلم ما بين العوام ... كمصباح تلالا فى الظلام
او البدر المكمل بالتمام ... او الشمس المطلة من غمام
فيغدو وهو فى أعلا مقام ... وهو سامى

ترى فضلا له فينا تسبنى ... ومعروفا واحسانا ومنا
جزاه الله بالخيرات عنا ... له كل القلوب تميل منا
يعظم قدره حسا ومعنى

فلو فى وصفه افنيت عمرا ... وفقت بذاك زيدا ابل وعمرا
فلست لفضله استطيع حصرا ... ولست ببالغ فى الوصف عشرا
فكيف وذاك يسمو مستمرا ... ويعلو قدره وينال فخرا
تفخر له البواذخ من شمام

فمن يتقاه ميت العلم أحيا ... وطاب معالما كرما وسعيا
وساد بعلمه موتا ومحيا ... فذاك لو علمت بدون ثنيا
هو الحبر الذى قد حاز هديا ... وأما من يرد بالعلم دنيا
بدون تقى فبئس اخو الحطام

فلا تعبأ به واطرح هواه ... وجانبه وخالف مبتغاه
ومل عنه ودعه فى عماه ... اذا ما المرء لم يعرف هداه
فشر مبتداه ومنتهاه ... ومن لتقاه مولانا هداه
يفوق ويرتقى ابد الدوام

ومن شعره الباهر المزهر المضى ... تخميسه لأبيات السيد الشريف الرضى التى يشكو فيها انحراف الوقت ومعاكسة الزمان مع طول الأمل الذى لا طائل تحته سوى التنبط والخسران وهو

زمان الصبا فى غير شئ تصرما ... وعصر شبابى كان والله أشأما
فبعد مشيبى ما أقول وما وما ... أأبقى كذا نضو الهموم كأنما
سقتنى الليالى من عقاقيلها سما

اقضى نهارى فى لعل وليتنى ... وامسى كما أصبحت ذلك ديدنى
أروح واغدو يائسا ثم اثنى

ولى كانت الآمال دينا ومله ... وكانت لو جهى حيث وجهت قبلة
وما زلت ابقى بالأمانى تعلة

فلا باجتهادى فى المعاش تحصلا ... ولا لمعادى قد تفرغت مجملا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)